

الرموز غير القابلة للاستبدال (NFT): الفن الرقمي على البلوك تشين

كتبه رشيد جنكاري | 30 يونيو 2021



NoonPodcast نون بودكاست · NFT الذهب الرقمي: الرموز غير القابلة للاستبدال

لا تقتصر ثورة العملات الرقمية على عالم البيتكوين ومنصات التداول، بل عالم الفن والرياضة هما أيضًا من المجالات التي تأثرت إيجابًا بثورة الذهب الرقمي، وديناميكية انتشار تكنولوجيا البلوك تشين.

الدليل على ذلك هو الاهتمام المتزايد لما يُعرف بمصطلح NFT، والذي هو اختصار لـ Non-Fungible Token أو الرموز غير القابلة للاستبدال، والذي يعتمد على بلوك تشين الإثيريوم وعملته.

عبر هذا المقال من سلسلة ملف الذهب الرقمي، سنكشف الإمكانات المتاحة لدخول هذا السوق الناشئ، لبيع اللوحات والأغاني وبطاقات دوري مختلف الرياضات، عبر منصات متخصصة بسوق قيمته تجاوزت أكثر من 2 مليار دولار.

خلف هذه الحروف الثلاثة، توجد إرهاصات ثورة تكنولوجية وفنية، تعتمد مبدأ تشفير الرموز والصور، بحيث تصبح محمية وغير قابلة للاستبدال، على اعتبار كونها فريدة من نوعها.

العلاقة بين NFT والعملات الرقمية

ما علاقة NFT إذًا بعالم العملات الرقمية؟ ببساطة، معظم رموز NFT مبنية على بلوك تشين الإثيريوم، وهي ثاني عملة رقمية في سوق الذهب الرقمي، مثل بيتكوين وريبيل وعملة دوجكوين.

قبل شرح رهانات وخصوصية هذه السوق الرقمية الفتية، يجب التذكير بقاعدة الحذر والكياسة: استثمار فقط ما يمكنك تحمّل خسارته.

لفهم دينامية الواقع الافتراضي لـ NFT، يمكن الحديث عن مبادرة دار كريستين، أقدم دار للمزادات في العالم، والتي يبلغ عمرها 225 عامًا، حين قامت ببيع قطعة رقمية من Beeple شهر مارس/ آذار 2021 مقابل ما يقارب الـ 70 مليون دولار.

قطعة NFT Beeple هذه هي عبارة عن فيديو من 10 ثوانٍ للرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، وهو ملقى على الأرض وكل جسده ملطّخ بشعارات مختلفة.

CROSSROAD

By [@beeples](#)

The #1/1 from beeples first NG drop has just resold on the secondary market for \$6.6 million

.History has just been made

Congrats to beeples and of course to [@pablorafraile](#) for the sale. pic.twitter.com/mTYG4VABSw

Nifty Gateway (@niftygateway) [February 25, 2021](#) —

والزخم نفسه عرفته عملية بيع البطاقات الخاصة بلاعب الرابطة الوطنية الأمريكية لكرة السلة (NBA)، بعد إطلاقها.

ظاهرة تزايد شعبية وقيمة الـ NFTs مرتبطة كذلك بالارتفاع المطرد لقيمة العملات الرقمية، خاصة البيتكوين والإثيريوم.

من العمليات الأخرى المثيرة في هذا السوق الجنيبي، هو طرح جاك دورسي، المؤسس المشارك لشركة تويتر، أول تغريدة له للبيع بمبلغ 2.9 مليون دولار.

[أولى التغريدات](#) على حساب دورسي في مارس/ آذار عام 2006، كانت تضم نصًا قصيرًا: “فقط أعمل على إطلاق تويتر الخاص بي”، ولقد تم بيع هذه التغريدة على هيئة NFT في شهر مارس/ آذار 2021، وحصل المشتري على شهادة موقعة وموثقة رقميًا من دورسي، فضلًا عن بيانات وصفية للتغريدة الأصلية، تتضمن معلومات مثل وقت نشر التغريدة ومحتوياتها النصية.

just setting up my twttr

jack (@jack) [March 21, 2006](#) —

ديناميكية هذا السوق الناشئ بفضل مبيعات اللوحات والأغاني وبطاقات دوري كرة السلة الأمريكي، دفعت الموقع المتخصص nonfungible.com إلى تقدير القيمة السوقية لحجم المبيعات الإجمالية لـ NFT، بما يعادل 2 مليار دولار في الربع الأول من العام الجاري.

إن ظاهرة تزايد شعبية وقيمة NFT مرتبطة كذلك بالارتفاع المطرد لقيمة العملات الرقمية، خاصة البيتكوين والإيثريوم. لكن شهرتها، تاريخيًا، بدأت مع إطلاق موقع Crypto Kitties سنة 2017، الذي يمكّن مشتركيه عبر العملات الرقمية من شراء وتربية نسخ متنوعة من قطط رقمية.

كيف السبيل إلى تحويل الفن الرقمي ورموز الرياضة إلى عالم NFT؟

تقنيًا، كل قطعة رقمية، سواء كانت عملاً فنيًا أو موسيقيًا، يمكن أن تصبح NFT بفضل تقنية بلوك تشين الإيثريوم، عبر تشفيرها بسجل إلكتروني يسجل المعاملات والصفقات، كما يعمل على إدارتها.

كل معاملة بالبلوك تشين تسمى كتلة، وكل كتلة تحتوي على بعض المعلومات المتعلقة بالكتلة السابقة. هذه المتابعة الدقيقة للبيانات وتسجيلها، تغني عن وجود طرف ثالث لإدارة تلك العمليات.

وعلى الرغم من العلاقة الجدلية نظرًا بين العملات الرقمية ورموز NFT، إلا إن الفرق بينهما مرتبط بخصوصية الاستبدال وإمكانية التجزئة، حيث أي عملة رقمية يمكن أن تنتج مثيلًا لها، وكذا تتوفر قابليتها للتجزئة إلى وحدات أصغر، كما هو الحال بالنسبة إلى البيتكوين.

بينما الأمر يختلف بشكل جذري فيما يخص الرموز غير القابلة للاستبدال، حيث يستحيل إمكانية إنتاج مثيل مطابق لها. فكل رمز NFT لا يمكن لأي رمز منه أن يمثل بديلًا مماثلًا لرمز آخر، الشيء الذي يسمح التعامل معه كالمقتنيات الفريدة، كما هو الحال في العالم المادي التقليدي.

من جهة أخرى، رموز NFT غير قابلة للتجزئة، أي لا يمكن تقسيمها إلى وحدات أصغر مثل البيتكوين، إضافة إلى خصائص عدم إمكانية التطابق والتجزئة.

كما تتميز بندرتها، ما يكسبها قيمة عالية وفريدة، إذ من الصعب تقليدها لأنها تعتمد على تقنية البلوك تشين، وتحتفظ بحقوق الملكية حيث لا يستطيع أحد أن يتلاعب في السجل المرتبط بلحظة إنشائها.

تزايد عدد المنصات التي تسمح بتداول مختلف أنواع رموز NFT.

منصات تداول وجمع الرموز غير القابلة للاستبدال

مع توسُّع انتشار سوق هذه الرموز الفريدة، تزايد عدد المنصات التي تسمح بتداول مختلف أنواع رموز NFT، كموقع OpenSea وNifty Gateway، التي تسمح للفنانين بيع أعمالهم الفنية، وكذا للمهتمين بالفن شراء وبيع وجمع مختلف الرموز غير القابلة للاستبدال.

وشهد يونيو/ حزيران 2021 دخول فاعل كبير في سوق العملات الرقمية. يتعلق الأمر بمنصة التداول [Binance.com](https://www.binance.com)، التي سوف تسرّع مسار دمقرطة الولوج إلى هذا السوق، عبر التشبيك السهل بين الفنانين الرقميين والمبدعين، لوضع أعمالهم الفنية مباشرة على سلاسل البلوك تشين.

بحسب تصريحات فريق بينانس، ستقوم المنصة، من أجل ضمان تدفُّق إيرادات جديدة، بتشغيل سوقين: السوق الأول سيكون مكانًا للمزادات لبعض الأعمال المختارة والمعارض، والثاني سيكون سوقًا للتداول القياسي، يمكن لأي شخص استخدامه لصك رموز NFT جديدة، بالاعتماد على مجتمع وبلوك تشين بينانس.

عوائد فئة الرموز غير القابلة للاستبدال والأصول المشفرة، تجعلها أرضًا خصبة للمحتالين الذين يتطلَّعون إلى انتزاع الأموال، من الأشخاص الذين يأملون في الثراء بسرعة

دخول بينانس سوق NFT يشير إلى بدء نضوج هذا السوق الواعد، وبالتالي يشكّل تحديًا مباشرًا لمنصة OpenSea، وكذا لمنصة العملات الرقمية Gemini، التي تدير سوق NFT الخاص بها، المسمى Nifty Gateway الذي استضاف مزادات من أسماء كبيرة، مثل Eminem وGrimes.

وتجدر الإشارة إلى أن منصة Rarible من الخيارات المتاحة كذلك، لمن يريد دخول عالم الرموز غير القابلة للاستبدال، كالرسومات والألعاب والصور الترفيهية والموسيقى.

تعتمد حاليًا أغلب منصات تداول NFT على بلوك تشين الإيثريوم وعملته، وبالتالي من يريد أن يدخل غمار تجارة NFT، يجب عليه امتلاك محفظة إيثريوم لاستقبال المدفوعات عند البيع والشراء.

إن عوائد فئة الرموز غير القابلة للاستبدال والأصول المشفرة، تجعلها أرضًا خصبة للمحتالين الذين يتطلَّعون إلى انتزاع الأموال، من الأشخاص الذين يأملون في الثراء بسرعة، لذا كن حذرًا، وفكر بشكل نقدي ويقتظ عندما ترغب في وضع مالك في NFT وأصول العملات الرقمية.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/41103>